من الجبر وهو القهر من تجبر بمعنى تعظم وقوله اعتقدت
في التجاة اليه جميع امور والملكوت فعلوت من الملك
وهو العز والسلطان وللعالم الملك والملكوت والجبروت
تفسيران احدهما ان عالم الملك هو حضرة الاجسام وهي
مظهر الافعال المشار الى بعضها بقوله تعالى توتي الحكمة
من تشاء الاية فمظهر هذا وبسطه حضرة الاجسام
في محل كثر ظهور التصرفات فيه ومن ثم اختار الاية الكبار
سكنى المدن والامصار لما فيها من انواع الاعتبار وعالم
الملكوت حضرة الارواح وهو مظهر الصفات وعالم الجبروت
حضرة الاسرار وهي مظهر اسرار الذات وثانيهما ان عالم
الملك هو ما يدرك بالحس والوهم وعالم الملكوت وهو
ما يدرك بالعقل والفهم وعالم الجبروت هو ما شانه ان يدرك
بالحس وما معه او بالعقل وما معه لكن لا في الحال بل في ثاني
حال كما في الانبا ما لا نصل اليه وهو لا فهما كنت عنى
الجمع بالروح ونحوه وما في الجنة اذ فيها ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ويسمى الغيوب وتسمى
الا ان وقع في القلوب ويقال ان الملك ظاهر والملكوت
باطنه والجبروت جامع بينهما كالانسان ظاهره ملك
وباطنه ملكوت وحيث جمع بينهما كان جبروتيا يدرك

٢٧

فيدرك بالبصر والبصيرة وقوله وتوكلت على الحي الذي
لا يموت التوكل هو الاعتماد على الله في تحصيل المنافع
او حفظها بعد حصولها وفي دفع المضرات او رفعها
بعد وقوعها وخص الحي الذي لا يموت بالذكر من دون سائر
الاوصاف لان العبد اذا علم ان من لا يحي لا يموت كان لكن في
ادعا للتوكل عليه والثقة به وترك ما سواه واعلم ان الناس
في التوكل على ثلاث مراتب الاولى ان يعتقد العبد على ربه
كاعتقاد الانسان على وكيله والثانية ان يكون العبد مع
ربه كالطفل مع امه والثالثة ان يكون كالميت بين يدي
الغاسل فصاحب الدرجة الاولى عنده حظ من النظر لنفسه
بخلاف صاحب الثانية ولكن له حظ من الاختيار بخلاف صاحب
الثالثة واعلم ان الاسباب لا تنافي التوكل الا انها على
ثلاثة اقسام احدها سبب معلوم قطعا فقد اجرى الله
بهذا لا يجوز تركه كالاكل لدفع الجوع والشبع والعطش
سبب مظنون كالتجارة ونسبتها فيه لا يقدح فعله
في التوكل لانه من اعمال القلب لا من اعمال البدن ويجوز تركه
لمن قوي على ذلك والثالثة سبب موهوم بعيد فعله
يقدح فعله في التوكل ثم ان مرقى التوكل التفويض وهو
الاستسلام لامر الله بالكلية فان المتوكل له اختيار